

تاج العروس من جواهر القاموس

التَّفَقُّحُ : التَّفَتُّحُ مطلقاً ومنهم مَنْ خَمَّه بالكلام قاله الأزهري . وَفَقَّحَ
الْجِرُّوُ بِكسر الجيم وسكون الراءِ وَلدُّ الْكَلْبِ يَفْقَحُ فَقَّحاً كَمَنْعَ : فَتَحَ
عَيْنَيْهِ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ وهو صَغِيرٌ ومثله جَمَّصَ . وصاً صأً إذا لم يَفْتَحْ
عَيْنَيْهِ . كَفَقَّحَ تَفْقِيحاً . قال أبو عُبَيْد : وفي حديث عُبَيْد اللّهِ بن جَحْشٍ
أَنَّه تَنَصَّرَ بعد إِسلامه فُقيل له في ذلك فقال : إِنَّا فَقَّحْنَا وصاً صأً ثُمَّ أَيُّ
وَضَحَّ لَنَا الْحَقُّ وَعَشَّيْتُمْ عَنْهُ . وقال ابن بَرِّي : أَيُّ أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا ولم
تُبْصِرُوا وهو مستعار . وَفَقَّحَ فلاناً : أَصَابَ فَقَحَّتْهُ أَيُّ دُبْرَهُ وسيأتِي الكلامُ
عَلَيْهِ قريبا . وَفَقَّحَ الشَّيْءَ يَفْقَحُهُ فَقَّحاً : سَفَّهَهُ كما يُسَفِّهُ الدُّوَاءُ
يُمَانِيَةً . وَفَقَّحَ النَّبَاتَ : أَزْهَى وَأَزْهَرَ . وَالفُقَّحَّاحُ كَرُمَانٌ : عُشْبَةٌ
نحو الْأُفْخُوَانِ في النَّبَاتِ وَالْمَنْدِيَتِ وَاحِدَتُهُ فُقُقَّاحَةٌ وهي من نَبَاتِ الرِّمْلِ وقيل
الْفُقُقَّاحُ أَشَدُّ انضمامَ زَهْرٍ من الْأُفْخُوَانِ يَلْزَقُ به التُّرَابُ كما يَلْزَقُ
بالحَمَامِصِصِ أَوْ الْفُقُقَّاحِ نَوْرُ الإِذْخِرِ قال الأزهري : الْفُقُقَّاحُ من الْعِطْرِ .
وقد يُجْعَلُ في الدُّوَاءِ يُقالُ له فُقُقَّاحُ الإِذْخِرِ وهو من الْحَشِيشِ . وقال أيضاً : هو
نَوْرُ الإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بِرُوعِهِ . وكلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فَقَدْ تَفَقَّحَ وكذلك
الْوَرْدُ وما أَشْبَهَهُ من بَرَاعِمِ الْأَنْوَارِ . وَتَفَقَّحَتِ الْوَرْدَةُ : تَفَتَّحَتِ أَوْ
هو مِنْ كُلِّ نَبْتٍ : زَهْرُهُ حينَ يَنْفَتِّحُ على أَيِّ لَوْنٍ كانَ كَالْفَقْحةِ بَفَتَّحَ فَسكون
قال عاصمُ بنُ مَنظُورٍ الْأَسَدِيُّ : .

كَأَنَّكَ فُقُقَّاحَةٌ نَوْرَتٌ ... مع الصَّبْحِ في طَرْفِ الْحَائِرِ وَ الْفُقُقَّاحُ مِنْ
النِّسَاءِ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ بفتح فسكون عن كُرَاعٍ . وَالْفَقْحةُ بفتح فسكون مَعْرُوفَةٌ
قِيلَ هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ أَوْ وَاسِعُهَا أَيُّ وَاسِعُ حَلَقَةِ الدُّبْرِ . قال شيخنا :
وهذه عبارةٌ حَلَقَةُ لَأَنَّ طَاهِرَهُ أَنَّ الْفَقْحةَ هي الْوَاسِعُ حَلَقَةُ الدُّبْرِ ولا قائلَ
به وإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ الْفَقْحةَ فيها قولانِ فَقِيلَ : هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ مطلقاً وقيل
هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ الْوَاسِعَةُ وكَأَنَّه أَضَافَ الصِّفَةَ إِلَى الْمَوْصُوفِ فَتَأَمَّلْ انتهى .
وفي اللسان : وقيل الدُّبْرُ الْوَاسِعُ وقيل هي الدُّبْرُ بِجُمُعِهَا ثم كَثُرَ حتَّى
سَمِّيَ كُلُّ دُبْرٍ فَقْحةً . فِقَقَّاحُ قال جرير : .

ولو وَضَعْتَ فِقَاحُ بني نُمَيْرٍ ... عَلَيَّ خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا وَالْفَقْحةُ :
رَاحَةُ الْيَدِ كَالْفَقَّاحَةِ يُمَانِيَةً سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِاتِّسَاعِهَا وَالْفَقْحةُ : مِنْدِيلٌ

الإِ حرامِ يمانِيّة . وَتَفَاقَحُوا إِذَا جَعَلُوا طُهورَهُمْ إِلَى طُهورِهِمْ كما تقول :
تَقَابَلُوا وَتَطَاهَرُوا . وَهُوَ مُتَّفَقٌ لِّلشَّ رِّ أَي متهَيِّئٌ لَهُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ
عَلَيْهِ : فَقَّحَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَعَلَى فُلَانٍ
حُلَّةٌ فُقِّحَاحِيَّةٌ وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ .
فلح .

الْفَلَحُ مُحَرَّكَةٌ وَالْفَلَّاحُ : الْفَوْزُ بِمَا يُغْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ . وَالذَّجَاجَةُ
وَالْبَقَاءُ فِي الذَّعِيمِ وَالْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ بِشَّ رِكِ اللّٰهُ بِخَيْرٍ وَفَلَّاحٍ
أَي بَقَاءٍ وَفَوْزٍ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَّاحِ وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَالَّاحِ الدَّهْرُ أَي
بَقَاءَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

" وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فَالَّاحُ أَي بَقَاءٌ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ :
الْفَلَّاحُ وَالْفَلَّاحُ : الْبَقَاءُ قَالَ الْأَعَشِي :

وَلئنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكَوا ... مَا لِحَيٍّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَالَّاحِ وَقَالَ عَدِي :
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَّاحِ وَالرَّشْدِ وَالْإِ ... مَّةِ وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ وَقَالَ
الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الْهُمُومِ سَعَاهُ ... وَالْمُسَيُّ وَالصَّيْحُ لَا فَالَّاحَ مَعَهُ